التام بغاية الاذعان فقال عاطفا له ولما بعده
من الاوصاف التي يمكن اجتماعها بالواو للدلالة
على تمكن الجامعين لهذه الاوصاف في كل وصف
منها والمؤمنين والمؤمنات اي المصدقين بما يجب
ان يصدق به ولما كان المؤمن المسلم قد لا يكون
في عمله مخلصا قال والقانتين والقانتات
اي في ذلك كله من قول وعمل ولما كان الصدق
وهو اخلاص القول والعمل عن شوب يلحقه
او ينبي بدنسه قد لا يكون دائما قال مشيرا
الى ان ما لا يكون دائما لا يكون صدقا في الواقع
والصادقين والصادقات اي على الطاعات
وعن المعاصي ولما كان الصبر قد يكون لسجية
دل على صرفه الى الله بقوله تعالى والصابرين
والصابرات اي على الطاعات وعن المعاصي
ولما كان قد يكون سجية دل على صرفه
الى الله تعالى بقوله تعالى والخاشعين والخاشعات
اي المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم
ولما كان الخشوع وهو الخضوع والاخبات
والسكون لا يصح مع توفر المال فانه
سيكون اليه قال معلما انه اذ ذاك
لا

لا يكون على حقيقته والمتصدقين والمتصدقات
بما وجب في اموالهم وبما استحب سرا وعلانية
تصديقا لخشوعهم ولما كان بذل المال قد لا يكون
مع الايثار اتبعه ما يعين عليه بقوله تعالى
والصائمين والصائمات اي فرضا ونفلا للايثار
بالقوت وغيره ذلك ولما كان الصوم يكسر
شهوة الفرج وتدبيرها قال تعالى والحافظين
فروجهم والحافظات اي عما لا يحل لهم وحذف
مفعول الحافظات لتقدم ما يدل عليه والتقدير
والحافظات وكذلك والذاكرات وحسن الحذف
رؤس الفواصل ولما كان حفظ الفرج وسائر
الاعمال لا تكاد توجد الا بالذكر وهو الذي
يكون عنده المراقبة الموصلة الى المحاضرة
المحققة للمشاهدة الحبيبة بالغنا قال
تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اي بقلوبهم والسنتهم في كل حال ومن علامات
الاكثار من الذكر اللائح به عند الاستيقاظ
من النوم وقال مجاهد لا يكون العبد
من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)